العرب
الجمعة 2019/09/27
السنة 42 العدد 11480

ملاكمة لبنانية تطمح لبلوغ الألعاب الأولمبية بالحجاب

ملاكمة من أصول لبنانية تناضل في ألمانيا من أجل تحقيق طموحها بالمشاركة في الألعاب الأولمبية، ودعم طموحات الرياضيات المحجبات الأخريات للمنافسة في المسابقات الدولية دون الاصطدام بالانتقاد والرفض.

الحجاب يقوي الحلم بالعالمية لا يقتله

برلين – لا يقتصر صراع الملاكمة الألمانية من أصل لبناني زينة نصار على الحلبات فحسب، بل تناضل الشابة الواعدة في رياضة الملاكمة للنساء كي يصبح الحجاب مقبولا في المسابقات الدولية، بالرغم من الانتقادات التي تواجهها.

ونصار البالغة 21 عاما والتي اكتشفت الملاكمة النسائية من خلال مشاهدة مقاطع فيديو عبر الإنترنت في سن المراهقة، أصبحت اليوم بطلة ألمانية على مستوى الهواة في فئة وزن الريشة وتحلم بتحقيق المجد الأولمبي.

وقالت الشابة العشرينية التي ترعرعت في حي كرويتسبرغ في برلين، إن مسيرتها تطلبت كل العزيمة التي أمكنها استجماعها. وأضافت "تطلّب الأمر جهدا مضاعفا ليس لأنني امرأة فحسب بل لأنني محجبة أيضا".

وتابعت نصار التي دائما ما تتشارك مع معجبيها عبر موقع إنستغرام صورها "لكن في النهاية هذا الأمر جعلني أقوى"، موضحة "حلمي هو أن أشارك في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها طوكيو في 2020 ثم الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس 2024".

وهذا الحلم لم يصبح في المتناول إلا في فبراير الماضي عندما عدلت الرابطة الدولية للملاكمة قواعدها للسماح للملاكمات بوضع الحجاب وتغطية أجسادهن بالكامل على الحلبة.

وبالنسبة إلى التصفيات، "أصبحت الآن شروط المسابقة هي نفسها للجميع" وفقا لنصار التي تضع غطاء رأس خلال التدريبات والمنافسات على حد سواء وتغطي جسمها بالكامل.

ولفتت "يجب أن نحاسب على أدائنا الرياضي فقط وعدم حصر الأمر في المظهر الخارجي".

وتضم لائحة إنجازاتها ستة ألقاب في فئة وزن الريشة في بطولة برلين ولقب بطولة ألمانيا في العام 2018. وفي 24 منافسة رسمية، حققت نصار التي تزن 57 كيلوغراما 18 انتصارا، بما فيها واحد بضربة قاضية، وهو أمر نادر في فئتها.

وقالت "طريقتي في الملاكمة غير تقليدية لكنني سريعة جدا. وهنا تكمن نقطة قوتي". وأوضحت "لا يشعر خصومي بالراحة عندما يواجهونني".

لكن لسنوات، لم تستطع هذه الطالبة التي تتخصص في التعليم وعلم الاجتماع المشاركة في منافسات دولية بسبب ملابسها.

وأشارت نصار إلى أنه لم يخطر على بالها مطلقا خلع الحجاب من أجل الملاكمة، مضيفة "لماذا علي أن أفعل ذلك؟ بالنسبة إلي كان من الواضح دائما أنني سأمارس الملاكمة وأنا أضع حجابي".

لكن النضال لم ينته بعد، فطموحات هذه الملاكمة بالمشاركة في الألعاب الأولمبية مثل طموحات الرياضيات المحجبات الأخريات تصطدم بالانتقادات المستندة إلى وجود قواعد في هذه المنافسات تحظر عرض أي رموز سياسية أو دينية أو عنصرية.

وتقول آني سوغير، رئيسة الرابطة الدولية لحقوق المرأة، إنه "حتى لو سمحت بذلك رابطة الملاكمة، مثلها مثل معظم الاتحادات، فإن الميثاق الأولمبي لم يتغير بعد". وانتقدت مشاركة نساء من إيران والسعودية في الألعاب الأولمبية عليهن تغطية أنفسهن "من الرأس حتى أخمص القدمين"، ما يشكل في نظرها "تمييزا عنصريا ضدّ المرأة".

ورغم الجدل الدائر حول الحجاب في بعض الدول الغربية، فقد بدأت الشركات العالمية للملابس الرياضية تقديم ملابس محتشمة أكثر للاستفادة من سوق "الأزياء المحتشمة" التي تبلغ قيمتها حاليا مئات الملايين من اليورو.

ونصار هي وجه لشركة "نايكي" الأميركية التي تسوق الحجاب الرياضي منذ ما يقرب من عامين.

وأصبحت هذه الملاكمة الشابة الناشطة بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، مثالا للشابات المسلمات خصوصا.

وكتبت في أحد المناشير الإلكترونية الأخيرة "إذا أراد المرء أن يصل إلى القمة، فعليه النضال.. اقبلوا التحديات وتجاوزوها. ولا تنسوا أن تبتسموا".

صباح العرب

إبراهيم الجبين

جوّالاتكم الحقيرة

ليست تلك العبارة التي كتبتها صحيفة إكسبريس الأميركية التي تصدر عن الواشنطن بوست على الصفحة الأولى من عددها المطبوع الأخير وهي تودع قراءها بغير دلالة "نتمنى أن تستمتعوا بجوّالاتكم الحقيرة".

هذا العداء الواضح ما بين النمط التقليدي للثقافة والأنماط الجديدة المطروحة في أسواق العالم، لم يعد خافياً على أحد. ولعله يعود إلى تزاحم على التأثير في الوعي العام، أو تنافس على الوصول إلى "الزبون". من يدري؟ لكن الأكيد أن العالم تغير حقاً، بعد غزو الأجهزة الذكية للحياة العامة. وبعد أن أصبحت فكرة "الاستغناء" تهدد الجميع، ليس فقط الورق والمطابع، بل الإنسان ذاته.

فكرة الاستغناء فكرة رهيبة باتت كغيمة سوداء تسير مع الناس وفوق رؤوسهم، تخيّم على الروح، وتشعر أصحابها أنهم على وشك الجلوس على الرصيف، فالطريق باتت الآن مفتوحة لكائنات أخرى.

أما تلك الكائنات التي لا أرواح لها ولا أنفس، فتتفوق علينا اليوم بعقولها الإلكترونية وتلافيفها ومعالجاتها، تاركة آثارها على البيئة والتربية والتعليم والعلاقات الأسرية والصداقات والأخلاق والسياسة.

الحقول التي طردت الآلة منها الإنسان أكثر من أن تعد وتحصى، لكنها تتجسد جلية في البريد والطهي والمبيعات والعتالة وتحميل البضائع والزراعة والمختبرات وقيادة الشاحنات وفي مظاهر أخرى. ويبقى أخطرها الجهاز الذي يجثم بالقرب منك الآن عزيزي القارئ، المكتب المهني وغرفة المعيشة المتنقلة التي في هاتفك.

من دون ذلك النجاح التقني الذي حققه الإنسان ذاته، كان يشكو من قلة التواصل والوحشة والمشاق. ومع ذلك الإنجاز يشكو أيضاً ممّا صنعته يداه. صدق العقّاد في قصيدته المعتقة التي قال فيها عن الإنسان "صغيرٌ يطلب الكبرا، وشيخٌ ودّ لو صغرا. وخالٍ يشتهي عملاً، وذو عمل به ضَجِرا. ويشقى المرءُ منهزماً، ولا يرتاح مُنتصراً. ويبغي المجدَ في لهفٍ، فإن يظفر به فترا. فهل حاروا معَ الأقدار، أم هم حيروا القدرا؟"

لقد مضى ذلك الزمن الذي تجلس فيه الأسرة في سأم. وبدلاً من تبادل الحديث تتفجر بين أفرادها الإشكالات بسبب أو من غير سبب. ليس لأن الأسرة تماسكت. بل لأنها انشغلت عن بعضها البعض، كلٌ في عالمه الذي يترحّل به إليه جوّاله الحقير.

إفلاس توماس كوك يهدد زواج توماس كوك

تعاقدت الممثلة اللبنانية ورد الخال على المشاركة في مسلسل سعودي جديد يأخذ طابعا عصريا وفي سياق القصة يدخل فيه خط درامي لبناني، وتعدّ هذه التجربة الأولى التي تدخل فيها النجمة اللبنانية الدراما السعودية.

أثينا – تنفس البريطاني توماس كوك الصعداء، بعد ثلاثة أيام على إفلاس شركة "توماس كوك" للسياحة والسفر، إذ سيتمكن من إقامة حفل زواجه، اليوم الجمعة، في اليونان كما كان مقررا، وفق ما أوردت وكالة الأنباء اليونانية "أنا".

وكانت الشركة البريطانية التي أشهرت إفلاسها، قد نظمت زفاف هذا الشاب من الألف إلى الياء واعدة إياه بمفاجأة إضافية إذ أنه يحمل الاسم نفسه.

وكان كوك (29 عاما) موجودا في جزيرة رودوس مع خطيبته إميليا بينش (27 عاما) وطفليهما تحضيرا لزواجهما المقرر الجمعة.

وذكرت صحيفة "نوتينغهام بوست"، أن توماس كوك خشي ألا تقام مراسم الزواج، إذ كان لا يزال بعض المدعوين في بريطانيا، حيث أوضح أنه أنفق وخطيبته 12400 دولار على عرض زواج شامل من "توماس كوك"، مضيفا "أنا محبط، كان سيأتي أكثر من 30 من الأصدقاء وأفراد العائلة ونصفهم عالق في بريطانيا. وإشبيني لا يزال في إنكلترا. ولا أحد يعرف أي شيء هنا".

وكان من الممكن أن يعود الزوجان إلى بلادهما في اليوم التالي لإشهار الشركة إفلاسها إلا أنهما كانا سيخسران أكثر من 11 ألف يورو.

ونقل موقع "نوتينغهامشير" عن إميليا قولها "كان كابوسا حقيقيا".

وذكرت وكالة "أنا" أن فندق ليندوس في رودوس حيث كان ينزل الزوجان ومسؤول "توماس كوك" في الجزيرة، عملا جاهدين على إقامة حفلة الزفاف كما هو مخطط له. وبالتالي، سيصل كل المدعوين من المملكة المتحدة بشكل طبيعي ليحضروا الزفاف الجمعة في رودوس.

مدينة فلبينية تحول النفايات إلى زهور

مانيلا – حولت مدينة في جنوب الفلبين عبوات بلاستيكية ملقاة في القمامة إلى زهور توليب ملونة ملأت بها حديقة اجتذبت السائحين وزادت من الوعي بأهمية إعادة تدوير المخلفات.

افتتحت حديقة التوليب، يوم الاثنين الماضي، وتضم 26877 عبوة بلاستيكية جُمعت من 45 قرية حول مدينة لاميتان في جزيرة باسيلان بالطرف الجنوبي الغربي من الأرخبيل.

وتمثلت الفكرة في تقطيع العبوات على شكل زهور وتلوينها بالأحمر والأصفر والوردي والأزرق ومزج بعضها بالرمل والأسمنت لعمل ممرات للمشاة في الحديقة.

والفلبين مصدر رئيسي لتلوث مياه المحيط بالمواد البلاستيكية ولا يخضع سوى جزء ضئيل من مخلفاتها لعملية إعادة التدوير. وأفادت تقارير أن المسؤولين في البلاد يبحثون فرض حظر كامل على جميع واردات النفايات، وهو ما من شأنه أن يغلق أحد أهم منافذ التخلص من مخلفات البلاستيك أمام الولايات المتحدة.

وقالت روز فوريجاي رئيسة بلدية لاميتان "لنكن حريصين على تقليل استخدامنا للبلاستيك لأدنى قدر ممكن".

وإقليم باسيلان من أفقر أقاليم الفلبين ويشتهر بأنه معقل جماعة إسلامية عُرف عنها الخطف وقطع الطريق.

الفارس والأميرة يبشر بصناعة عربية للرسوم المتحركة

الجونة (مصر) – يعتبر صناع عمل "الفارس والأميرة"، وهو أول فيلم رسوم متحركة روائي عربي طويل، أن عملهم يؤسس لمجال جديد عربيا، لاسيما وأن حلم صنعه استغرق نحو 20 عاما حتى يتحول إلى حقيقة على شاشة السينما.

وبعد العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان الجونة السينمائي في مصر، قال منتجه السعودي العباس بن العباس، "بدأت هذا المشروع قبل نحو عقدين وعيني على الأجيال القادمة وتحديدا ابني الذي كان حينها طفلا يتابع مسلسلات كارتون مدبلجة لا تنتمي لثقافتنا أو أخلاقنا".

وأضاف "اخترت الفكرة في ذهني وجئت من الولايات المتحدة حيث كنت أدرس الهندسة إلى مصر، هوليوود الشرق، بحثا عن صنع أول فيلم رسوم متحركة طويل".

وأشار إلى أن أول عقبة صادفته "هي عدم وجود كوادر مؤهلة لهذا الأمر فقررت تأسيس شركة وبدأت في تدريب وإعداد الكوادر اللازمة لصنع الفيلم من رسامين ومصممين، هذا الإعداد وحده استغرق نحو العامين".

ويقدر عدد المشاركين في الفيلم الذي يعرض بقسم (الاختيار الرسمي خارج المسابقة) في مهرجان الجونة بنحو 300 رسام ومصمم من الجنسين.

وتابع بن العباس "لم يكن لدينا مرجع أو دليل، استلهمنا أفلام ديزني بمجال الرسوم المتحركة وكنا نضع نصب أعيننا طوال الوقت أننا لا نريد صنع فيلم يقل عن هذا المستوى".

الفيلم مدته 96 دقيقة ويتناول قصة فارس عربي ولد وعاش في نهاية القرن السادس الميلادي وبداية القرن السابع.

وقال بن العباس "اخترنا شخصية الفارس العربي محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح بلاد السند وهو في السابعة عشرة من عمره، شخصية ثرية ولم يسلط عليها الضوء بشكل كاف في التاريخ".

وأضاف "بعد الاستقرار على الشخصية الرئيسية بدأنا في رسم خطوط الفيلم وباقي الشخصيات المحيطة به ونسج الحكاية حتى تكون جذابة للصغار والكبار على حد سواء".

وأكد أن "التفاعل مع الفيلم سيكون مؤشرا لنا على خطوتنا القادمة، وأتمنى أن نقدم أفلام كارتونية أخرى طويلة".